

Distr.: General  
31 August 2010  
Arabic  
Original: English



الدورة الخامسة والستون  
البنود ٢٤ و ٢٧ و ٢٨ و ٦٥ و ٦٩  
من جدول الأعمال المؤقت\*  
القضاء على الفقر وقضايا إنمائية أخرى  
التنمية الاجتماعية  
النهوض بالمرأة  
تعزيز حقوق الطفل وحمايتها  
تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

## رسالة مؤرخة ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٠ موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من الممثل الدائم للبرازيل لدى الأمم المتحدة

في ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٠، عقدت حكومة الاتحاد الروسي وحكومة البرازيل والبنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي ندوة، على هامش دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠١٠، في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، عنوانها "غذّوا الأذهان، غيّروا الحياة: التغذية المدرسية، الأهداف الإنمائية للألفية وتمكين الفتيات". ويشرفني أن أرفق التقرير الموجز بالاستنتاجات التي توصلت إليها الندوة (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ماريا لوزا هيبريو فيوتش

السفيرة

الممثلة الدائمة للبرازيل لدى الأمم المتحدة

\* A/65/150.



مرفق الرسالة المؤرخة ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٠ الموجهة إلى رئيس الجمعية العامة من الممثل الدائم للبرازيل لدى الأمم المتحدة

التقرير الموجز للندوة المعقودة يوم ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٠ حول "غذّوا الأذهان، غيّرُوا الحياة: التغذية المدرسية، والأهداف الإنمائية للألفية وتمكين الفتيات"

١ - بمناسبة انعقاد دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠١٠، اشتركت حكومتا البرازيل والاتحاد الروسي والبنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي في عقد ندوة عنوانها "غذّوا الأذهان، غيّرُوا الحياة: التغذية المدرسية، والأهداف الإنمائية للألفية وتمكين الفتيات"، كجزء من جهود الدعوة العالمية من أجل إذكاء الوعي بأهمية التغذية المدرسية وفائدتها، وهيأت الندوة منبرا لمناقشة التغذية المدرسية بوصفها وسيلة فعالة للحماية الاجتماعية من أجل استهداف الجوع ونقص التغذية، واستثمارا في التنمية والاستقرار في الأجل الطويل، وأداة لدعم المساواة بين الجنسين، وإسهاما في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٢ - وأخذت الندوة شكل حلقة نقاش لمدة ساعتين، وهيأت فرصة لتقاسم الخبراء خبراتهم في هذا الميدان ولعرض السلطات الوطنية من مختلف المناطق أمثلة قطرية عملية. وأخيرا، هيأت الندوة أيضا فرصة لإلقاء الأضواء على التحديات وأفضل الممارسات، بهدف إعادة تنشيط الحوار حول التغذية المدرسية إعدادا للوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الأهداف الإنمائية للألفية، التي يجري التفاوض بشأنها حاليا.

٣ - وقد ترأس حلقة النقاش وزيرة الدولة للأسرة والسكان في مصر، مشيرة محمود خطاب. واشتمل فريق الخبراء على الخبراء التاليين: ألباندي بيشتينو، المنسق العام للتغذية المدرسية الوطنية، وزارة التعليم في البرازيل؛ وفلاديمير شرنيكوف، نائب مدير إدارة الأعمال الإدارية والعلاقات الخارجية في وزارة الزراعة في الاتحاد الروسي، ومارجريت نداني، مديرة الصحة والتغذية المدرسية بوزارة التعليم في كينيا؛ وإيفيلين بيرارد، منسق البرنامج الوطني للتغذية المدرسية في هايتي؛ ونانسي ولترز، رئيسة قسم سياسة التغذية المدرسية، برنامج الأغذية العالمي؛ ودون بوندي، كبير الأخصائيين في شؤون الصحة المدرسية والتغذية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتعليم في البنك الدولي. وقام بتيسير تنظيم الندوة فيل هاي، مستشار الاتصالات في شبكة الإنماء البشري في البنك الدولي.

## ملاحظات المحاورين

مصر

٤ - قال ممثل مصر إن الاستثمار في الأطفال له أهمية قصوى. ذلك أن فقر الأطفال يختلف عن فقر الكبار، وهو أمر يهتم مراعاته لدى تحديد الطريقة المُثلى للتصدي لتحديات الفقر. ولا تتعلق التغذية المدرسية بمجرد كيفية إعطاء الأغذية للأطفال لإبقائهم متمتعين بالصحة؛ فهي تتعلق بالحق المتأصل لكل طفل في الحياة والبقاء والحق في الحماية من عمل الأطفال وزواج الأطفال، على النحو المنصوص عليه في المادتين ٦ و ٢٧ من اتفاقية حقوق الطفل. وتشكّل التغذية المدرسية أيضا وسيلة لضمان الحق في التعليم وفي مستوى معيشة لائق.

البرازيل

٥ - أطلع ممثل البرازيل الحاضرين على تجربة التغذية المدرسية في البرازيل، التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من استراتيجية النمو والكفاح ضد الجوع في البرازيل. وقد كُتِل برنامج التغذية المدرسية، الذي يصل إلى ٤٧ مليون طفل، بالنجاح الواسع النطاق ليس فقط في البرازيل بل كنموذج يُحتذى في كثير من البلدان في العالم. وأضحى لجميع الطلبة في البرازيل الآن الحق قانونا في وجبة مدرسية. ولا يستخدم الغذاء في التغذية فحسب بل وكجزء أيضا من عملية تعليمية: ذلك أن البرنامج تصحبه تغذية بالتعليم الكلي. ويرتبط برنامج التغذية المدرسية ارتباطا جوهريا وقانونيا بدعم الإنتاج الزراعي المحلي والحقوق الاجتماعية للفئات الضعيفة. وتقيم البرازيل شراكة مع برنامج الأغذية العالمي وتضطلع بنشاط بالتعاون مع بلدان الجنوب عن طريق تقديم الدعم التقني لبرامج التغذية المدرسية في بلدان في أفريقيا وأمريكا اللاتينية.

الاتحاد الروسي

٦ - أطلع ممثل الاتحاد الروسي الحاضرين على تجربة التغذية المدرسية في الاتحاد الروسي في إطار النموذج الحالي لاقتصاديات السوق فيما بعد الاشتراكية. واليوم، في ظل الرئيس ميدفيدف (الذي أحيا برنامج التغذية المدرسية)، أصبح مبدأ الأمن الغذائي يتصدر الجهود الروسية المبذولة لتوفير الوجبات المعززة لأطفال المدارس. وشدد على أن القطاع الخاص والمجتمع المدني شريكان هامين للحكومة في إدارة برامج التغذية في الموقع. ويشكل الأطفال ٢٠ في المائة من السكان، لكنهم يشكلون ١٠٠ في المائة من المستقبل.

## هايتي

٧ - قال ممثل هايتي إن البرنامج الوطني للتغذية المدرسية في هايتي كان جاريا قبل حدوث الزلزال الأخير في شهر كانون الثاني/يناير، وأنه بالرغم من التحديات الكثيرة، فقد استؤنف فوراً، مبدئياً بحوالي ٤٠.٠٠٠ وجبة يوميا لأطفال المدارس. واستمر تصعيد البرنامج كجزء من جهود الإنعاش وأصبح يصل الآن إلى حوالي مليون طفل. ولا يستهدف البرنامج الأطفال فحسب بل والوالدين والمجتمعات أيضا. وأبرز المتكلم الاحتياجات التالية بوصفها عناصر رئيسية في برنامج وطني مستدام للتغذية المدرسية: تحسين الإطار القانوني، والمشتريات المحلية والقدرات الوطنية؛ والعمل عن طريق المؤسسات الحكومية؛ وترتيبات التمويل المرنة ودفع المانحين الأموال في حينها؛ ووجود شركاء جديدين. وحاليا، أفاد حوالي ٢٥٠.٠٠٠ شخص من برنامج التغذية المدرسية الممول من الميزانية الوطنية لهايتي. وبلغ عدد الأطفال الذين يغذيه البرنامج مليون طفل، وذلك بمساعدة من برنامج الأغذية العالمي (٨٠٠.٠٠٠) والبنك الدولي (٥٠.٠٠٠) ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة (٤٥.٠٠٠). ويتمثل الهدف الطويل الأمد في الوصول إلى جميع الأطفال الذين هم في سن الدراسة، والبالغ عددهم حوالي ٢,٢ مليون. وتضع حكومة هايتي حاليا استراتيجية وطنية للتغذية المدرسية وتطلب الدعم من الشركاء لتوسيع النطاق الذي يغطيه البرنامج فضلا عن نوعية التغذية المدرسية في البلد، مما يشمل زيادة كمية الأغذية المشتراة محليا للبرنامج.

## كينيا

٨ - قال ممثل كينيا إن التركيز الأساسي لبرنامج التغذية المدرسية في كينيا هو ضمان تغذية الأطفال الكينيين، لا سيما أولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية. وهناك نماذج مختلفة للتغذية المدرسية تتلقى الدعم من وزارة التعليم وبرنامج الأغذية العالمي رهنا بحالة الأمن الغذائي في المنطقة. وتمثل الأهداف الإضافية للبرنامج في تحسين إمكانات الشراء المحلي، وزيادة الاهتمام بتعليم الفتيات وتحسين نوعية التعليم. ويزيد مجموع عدد المستفيدين من التغذية المدرسية في كينيا على ١,٩ مليون طفل، معظمهم من الفتيات. ويدعم البرنامج أيضا المزارعين المحليين باستخدام منتجات غذائية محلية. على أن البرنامج لم يسلم، منذ بدء تنفيذه، من التحديات الثقافية، لا سيما بالنظر إلى أن الفتيات لازلن يرغمن على البقاء في المنزل وعلى الزواج المبكر. وما برحت هناك حاجة إلى إحراز تقدم في تغيير السلوك الثقافي. وينبغي ألا يذهب أي طفل إلى المدرسة جائعا. وبالعامل سويا، يمكننا أن نحدث تغييرا.

## البنك الدولي

٩ - قال ممثل البنك الدولي إن هناك طلبا كبيرا على برامج التغذية المدرسية، لا سيما عقب الأزمات الغذائية والاقتصادية التي حدثت في الآونة الأخيرة. وتعمل التغذية المدرسية بمثابة آلية لشبكة السلامة الاجتماعية، مثلا عن طريق تحويلات نقدية مشروطة، تفيد الأطفال الأسوأ حالا. ومع ذلك، فإن تنفيذ التغذية المدرسية يكون أقل ما يمكن حيثما تكون الحاجة إليه أكثر ما يمكن، وإن كان كثير من البلدان المنخفضة الدخل يجاهد من أجل استحداث تلك البرامج. وكان ينظر إلى التغذية المدرسية في البداية باعتبارها نشاطا باهظ التكلفة؛ غير أن هذا الرأي قد تغير الآن. وأظهرت دراسة مشتركة بين برنامج الأغذية العالمي والبنك الدولي، عنوانها "إعادة النظر في التغذية المدرسية"، أن التغذية المدرسية تكون فعالة إذا أحسن توجيهها إلى المحتاجين، مع سيطرة وطنية قوية واستخدام الإنتاج المحلي. وتبين الأدلة العملية أن التغذية المدرسية، حين تقترن بالمشتريات المحلية، يمكن أن تحقق آثارا مضاعفة فيما يتعلق بالنتائج التعليمية والمساواة بين الجنسين والتنمية الزراعية. ويمكنها أن تكون مفيدة تغذويا، لا سيما حين ترتبط بعمليات صحية أخرى من قبيل التخلص من الدود. وقد أظهر استخدام برامج التغذية المدرسية أيضا أن يزيد من قدرة الأطفال على التعلم، مما يجعل الفوائد طويلة الأمد. وعلى الرغم من أن برامج التغذية المدرسية يمكن أن تبدو فعلا باهظة التكلفة، فإنه يمكن إدارتها على النحو السليم من أجل الإقلال من التكاليف إلى أدنى حد والإكثار من الفوائد إلى أقصى حد. ويعمل البنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي حاليا معا في ١٠ بلدان لدعم الحكومات الوطنية في مجال وضع وتنفيذ برامج مستدامة للتغذية المدرسية.

## برنامج الأغذية العالمي

١٠ - قال ممثل برنامج الأغذية العالمي إن التغذية المدرسية قد أثبتت أنها استثمار طيب، له آثار وفوائد متعددة تتصل بتحسين الصحة، وزيادة القدرة على التعلم وزيادة الفرص المتاحة للأطفال، ولا سيما للفتيات. وقد وصلت برامج التغذية المدرسية التابعة لبرنامج الأغذية العالمي إلى حوالي ٢٢ مليون طفل منذ بدأ تنفيذها، ويجري الآن تنفيذها في ٦٨ بلدا. ويطبق برنامج الأغذية العالمي سياسة جديدة وهجاء جديدة إزاء التغذية المدرسية يدعمان البرامج المعتمدة على المنتجات المحلية والمملوكة محليا، التي تتسم بالاستدامة الطويلة الأجل. ويمكن التغلب على التحدي الرئيسي الذي يمثله التمويل إذا ما استمدت مصادر متعددة للتمويل من التعليم، والزراعة، والصحة، والحماية الاجتماعية. ويشعر برنامج الأغذية العالمي بالتفاؤل بالنظر إلى تزايد الأهمية التي تحظى بها التغذية المدرسية في مختلف المحافل،

بما فيها مؤتمرات القمة التي عقدت مؤخراً لمجموعة العشرين ومجموعة الثمانية واجتماعات "توفير التعليم للجميع"، وأبرز الممثل الحاجة إلى مواصلة الدعوة للتغذية المدرسية ودورها في إنهاء الجوع وتحقيق التعليم للجميع.

مصر

١١ - قال ممثل مصر إن برنامج التغذية المدرسية المصري بدأ تنفيذه منذ عام ١٩٥١. وقد أفادت اثنتا عشرة مليون فتاة من ألواح التمر المعززة والحمص الغذائية للاستهلاك المتزلي. وينصب التركيز في إطار مبادرة تعليم الفتيات على الفتيات بسبب الأهمية الحيوية للاستثمار في الفتيات في مجتمع لم يفعل ذلك تقليدياً في الماضي. وتكافح برامج أخرى ضد عمل الأطفال بإبعاد الأطفال عن الشوارع. وتجتذب التغذية المدرسية أكثر الفئات ضعفاً، وتضمن ألا تترك الأسر أطفالها يبقون في المدرسة. ولقد تحسنت صحة الأطفال في تلك البرامج وقدراتهم على المعرفة. ونفذت برامج التغذية المدرسية بالمشاركة مع ١٦ وزارة في البلد، وانضم إليها برنامج الأغذية العالمي في عام ٢٠٠٤.

## الكلمات

١٢ - شهدت الندوة إقبالا جيداً، حيث بلغ عدد المشاركين فيها حوالي ١٠٠ مشارك من الأمم المتحدة والبعثات الدائمة للدول الأعضاء والمجتمع المدني. وأدلى بكلمات من المنصة ممثلو الدول الأعضاء التالية: ترازيا (جمهورية - المتحدة)، ونيجيريا، وأرمينيا، والبرازيل، وهايتي، والاتحاد الروسي، والمملكة العربية السعودية. وأدلى ببيانات أيضاً ممثلو مؤسسات دولية (من بينها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف))، وصناديق وبرامج تابعة للأمم المتحدة). ومنظمات غير حكومية (المغتربون من أبناء هايتي ومنظمة غير حكومية من الهند) ومن القطاع الخاص. وقد أوجزت تلك الملاحظات أدناه.

١٣ - ونوه ممثل اليونيسيف بأهمية عدم اعتبار التغذية المدرسية عملية وحيدة بل جزءاً من نهج شامل إزاء دورة المياه، وتكملة لنمو الأطفال المبكر وإسهامها في تحسين التغذية. وقال إن اليونيسيف تشدد على أن التغذية المدرسية يمكنها أن تساعد حيثما يولى الاهتمام إلى النوعية الجيدة للأغذية، فيما يتعلق بالأغذية المزودة بالمغذيات الدقيقة، وتحسين صحة الأم عن طريق التعليم، مما يفيد الأطفال.

١٤ - وأشار وزير الدولة للإنتاج الحيواني في هايتي إلى أهمية ضمان المشتروات المحلية من الأغذية من أجل مكافحة انعدام الأمن الغذائي ودعم التنمية الزراعية. وتعتبر التغذية المدرسية بمثابة دعامة رئيسية لبرنامج الأمن الغذائي وخطة التعمير في هايتي.

١٥ - وأبرز ممثل المملكة العربية السعودية الحاجة إلى تبادل أفضل الممارسات المرتبطة بتمويل التغذية المدرسية وتنفيذها.

١٦ - ولاحظ ممثل جمهورية ترازيا المتحدة أن التغذية المدرسية تستخدم على نطاق واسع في البلدان المتقدمة النمو والنامية على حد سواء، وأنه لا ينبغي أن ينظر إليها باعتبارها نشاطا قاصرا على البلدان الفقيرة. وأكد على التزام حكومته بتوسيع نطاق برنامجها للتغذية المدرسية الذي حقق نجاحا كبيرا، وعلى أهمية المساعدة الدولية، بما في ذلك الدعم المقدم من برنامج الأغذية العالمي.

١٧ - وأعرب ممثل المغربيين من أبناء هاييتي عن التأييد لبرامج التغذية المدرسية التي ينفذها برنامج الأغذية العالمي في هاييتي ودعا إلى التعاون الدولي مع حكومة هاييتي للمساعدة في تغذية جميع الأطفال في هاييتي عن طريق برنامج وطني للتغذية المدرسية يستهدف جميع الأطفال في سن الدراسة وشراء الأغذية من المنتجين المحليين بغية تعزيز التنمية المحلية. وشدد مثل المغربيين الهاييتيين أيضا على أهمية أن تكون الوجبات المدرسية مغذية وأن تكيف في الوقت نفسه لتناسب العادات الغذائية المحلية السارية.

١٨ - وأثارت ممثلة نيجيريا أهمية التصدي للقضايا الحيوية المتعلقة بالاستدامة والتكاليف التي تواجهها الحكومات. وتحدثت أيضا عن الفوائد المستمدة من برامج التغذية المدرسية.

١٩ - والتمس ممثل لمؤسسة عاملة في الهند معلومات عن مجال زيادة التعاون مع الشركاء وتدابير المساءلة للحكومات التي تنفذ برامج التغذية المدرسية.

٢٠ - ونوه ممثل أرمينيا بالدور الموحد الذي تؤديه التغذية المدرسية في مجالي التنمية والتعليم، والتجربة المفيدة للاتحاد الروسي في تعاونه مع أرمينيا.

### الملاحظات الختامية

٢١ - أشارت الرئيسة إلى أن التغذية المدرسية أداة مثمرة للحماية الاجتماعية لها آثار عديدة تسهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، من الهدف الأول حتى الهدف الخامس.

٢٢ - ولاحظت أن برامج التغذية المدرسية أصبحت تمثل "أفضل صفقة" خلال فترة ينكمش فيها حجم المعونة حين يتطلع المانحون إلى أنشطة فعالة من حيث التكلفة تؤدي إلى تعدد النتائج الإيجابية. ومثال ذلك أن برامج التغذية المدرسية تعد مرموقة لقدرتها على تغذية الأطفال الجوعى، وزيادة قدرتهم الإدراكية على التعلم وزيادة المواظبة على الدراسة (لا سيما من الطالبات) مع دفع عجلة التنمية الزراعية وزيادة إيرادات المزارعين (ومعظمهم من النساء في أفريقيا) عن طريق استخدام المشتروات المحلية.

٢٣ - واختتمت الرئيسة الاجتماع بالتأكيد على أهمية الشراكة المستدامة، بما في ذلك التعاون بين بلدان الجنوب، من أجل تعزيز الجهود الوطنية المبذولة في مجال التغذية المدرسية، وشددت على أن التغذية المدرسية نشاط مشروع ينبغي أن يدرج على نحو واف في الوثيقة الختامية للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الأهداف الإنمائية للألفية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠.